ذاكرة سورية في مركز الوثائق التاريخية

رامي العايق

31 تشرين الأوّل 2011



مركز يجمع على حفظ تاريخ سورية من العهد العثماني إلى اليوم ولكن بوثائق رسمية وصور واقعية ومذكرات لأشخاص ذكرهم التاريخ.

زار موقع "eDamscous" مركز الوثائق التاريخية التابع لمديرية الآثار والمتاحف والتقى السيد "محمد عدنان عبيد" مدير عام المركز ليحدثنا عن مهام وأهداف هذا المركز فيقول: «تأسس مركز الوثائق التاريخية في الرابع من نيسان عام 1959 وهو تابع لمديرية الآثار والمتاحف، مهمة المركز جمع الوثائق الرسمية والخاصة المتعلقة بتاريخ "الجمهورية العربية السورية" بشكل خاص والقضايا العربية بشكل عام ويعمل على تنظيمها وفهرستها يدوياً وإلكترونياً مع حفظها وترميمها ومن ثم اتاحتها للباحثين والمهتمين من كل أنحاء العالم وذلك لتحقيق أهدافه في الحفاظ على ذاكرة الأمة، للمركز اقسام عديدة وهي التالية "قسم وثائق الدولة" يحتوي على الوثائق الصادرة عن الحكومة

السورية بمختلف مؤسساتها ومختلف مواضيعها وذلك في الفترة ما بين 1920 و1966 مثل وثائق الوزارات السورية والمراسيم الجمهورية ووثائق الأحزاب السياسية كما يحتوي على وثائق من فترة الانتداب الفرنسي إضافة إلى الأعداد الكاملة للجريدة الرسمية منذ تاريخ صدورها عام 1919 حتى اليوم كما يضم سجلات المحاكم المختلطة باللغتين العربية والفرنسية».

> يستقبل المركز المراجعين والباحثين السوريين والعرب والأجانب في فترة الدوام الرسمي بعد الحصول على بطاقة اشتراك وشروط القبول عبارة عن طلب عليه الطابع القانوني وصورة الهوية للسوريين أو جواز سفر إضافة إلى رسالة توصية من المؤسسة العلمية التي تشرف على عمل الباحث وتعهد منه بالخضوع إلى إنظمة المركز خلال عمله

يتابع السيد "عبيد" قائلاً: « "القسم العثماني" يحوي الوثائق التي تعود إلى الفترة العثمانية بين 1535 حتى 1918 وهو عبارة عن مجموعة سجلات المحاكم الشرعية "لدمشق وحلب وحمص" وسجل واحد لكل من "غزة واللاذقية" كما يحتوي على مجموعة من سجلات الأوامر السلطانية "لدمشق وحلب" باللغة العثمانية إضافة إلى ترجمة هذه السجلات إلى اللغة العربية، بالإضافة إلى سجلات المحاكم التجارية و"السالنامة" الجريدة الرسمية في الدولة العثمانية ومجموعة من الحجج المتفرقة والفرمانات السلطانية والدركنار والطابو وسجلات المحاكم النظامية أيضاً يوجد "القسم الخاص" يضم الأوراق والرسائل الخاصة لشخصيات سياسية وطنية ادت دوراً كبيراً في الحركة العربية وصراعها مع الاستعمار إضافة إلى اوراق خاصة بالجمعيات والأحزاب السياسية الناشطة في "سورية" وبعض الدول العربية وهذه الأوراق تقع بفترة ما بين 1910 حتى 1950م».



جزء من مخبر الترميم

يتابع معنا السيد "أكرم حسن العلبي" باحث وعضو في مركز الوثائق التاريخية ليضيف: «يوجد "القسم الصحفي" يضم مجموعة من الصحف والجرائد التي تعود إلى فترات مختلفة تمتد من الفترة العثمانية إلى اليوم وباللغات العثمانية والعربية ومن مختلف الدول إضافة إلى بعض الصحف الصادرة عن دول المهجر في امريكا اللاتينية ورغم أن المجموعة الصحفية في مركز الوثائق غير مكتملة إلا أنها تشكل نواة هامة لجمع الصحف السورية كما يوجد مجموعة من التقارير الصحفية العربية والأجنبية الصادرة عن جهة خاصة في وزارة الثقافة والارشاد القومي ومن ثم في وزارة الاعلام كانت تراقب ما ينشر في الصحف العربية والأجنبية وتلخص وتترجم المقالات والأخبار ثم تقدمها إلى صناع القرار في الدولة، ويضم القسم نشرات المكاتب الصحفية في بعض السفارات ونشرات وكالات الأنباء العربية والعالمية العاملة في "سورية"، كما يوجد "قسم المكتبة التاريخية" مكتبة صغيرة يسعى المركز إلى أن تكون مختصة بتاريخ "سورية" الحديث والمعاصر، تحتوي على مجموعة من الكتب الهامة عن تاريخ "سورية" و"الوطن العربي" سياسياً واجتماعياً واقصادياً بالإضافة إلى عدد من الرسائل الجامعية التي كتبت بالاعتماد على وثائق المركز والكتب محفوظة بالمكتبة بعدة لغات

يتم تزويد المكتبة بالكتب عن طريق الإهداء أو الشراء ونسعى حالياً إلى اقتناء جميع الكتب المتعلقة بتاريخ "سورية" الحديث والمعاصر، يعتبر القسم العثماني أهم قسم في المركز نظراً لطول فترته وتاريخه البعيد كما أنه يشمل سجلات سبع محاكم عثمانية في دمشق أهمها محكمة الباب التي تقع في زقاق المحكمة اليوم عند شارع مدحت باشا بالقرب من مدرسة نور الدين الشهيد».

يتابع معنا السيد "محمود الأسعد" وهو المسؤول عن قسم الترميم: «"قسم الترميم" تأسس عام 2005 بالتعاون مع وكالة جايكا اليابانية حيث عمل المتطوعون اليابانيون إلى جانب زملائهم السوريين في المركز وقدموا لهم خبرتهم في أعمال الترميم وحفظ الوثائق وفي عام 2006 تم تزويد المخبر بأجهزة جديدة تم تصنيع بعضها محلياً بالتنسيق مع العاملين في المركز ومن أهم أعمال القسم اعداد دراسة حول أولويات الترميم ومراقبة حال مستودعات الوثائق وظروف الحفظ مثل الرطوبة والحرارة والغبار وغيرها بالإضافة إلى القيام بأعمال الترميم بالطرق العلمية بما يتضمن اطالة عمر الوثيقة ويوجد الآن في مركز الوثائق حوالي 2500 مخطوطة وأيضاً يضم المركز "قسم التصوير الميكروفيلم" وهو عبارة عن مجموعة من الصور عددها حوالي 6000 صورة تمثل شخصيا ت سوري ة وعربي ة ودولي ة بمناسبا ت سياسي ة ووطني ة كم ا يض م القس م صوراً للثوار والمجاهدين السوريين ويوجد صور لمجموعة من المدن والمواقع الهامة في "سورية" ويضم القسم ميكروفيلماً مصوراً عليه كافة سجلات المحاكم الشرعية، وضعت الأفلام في خزائن خاصة وستوضع في خدمة الباحثين قريباً».



سجلات مرممة

سألنا السيد "محمد غسان عبيد" مدير المركز عن كيفية الاشتراك في المركز لاستغلال فرصة وجود هذا العدد الكبير من السجلات والوثائق فأجاب: «يستقبل المركز المراجعين والباحثين السوريين والعرب والأجانب في فترة الدوام الرسمي بعد الحصول على بطاقة اشتراك وشروط القبول عبارة عن طلب عليه الطابع القانوني وصورة الهوية للسوريين أو جواز سفر إضافة إلى رسالة توصية من المؤسسة العلمية التي تشرف على عمل الباحث وتعهد منه بالخضوع إلى إنظمة المركز خلال عمله».

وثائق ضمن عملية الترميم

شارك غرّد أرسل أرسل

اقرأ أيضاً



" فكّر.. عبّر.. ابنِ".. بوابة لدعم وتحفيز العمل الفكري

"الحب حلب".. موسيقا تصدح للوطن والمحبة والفرح



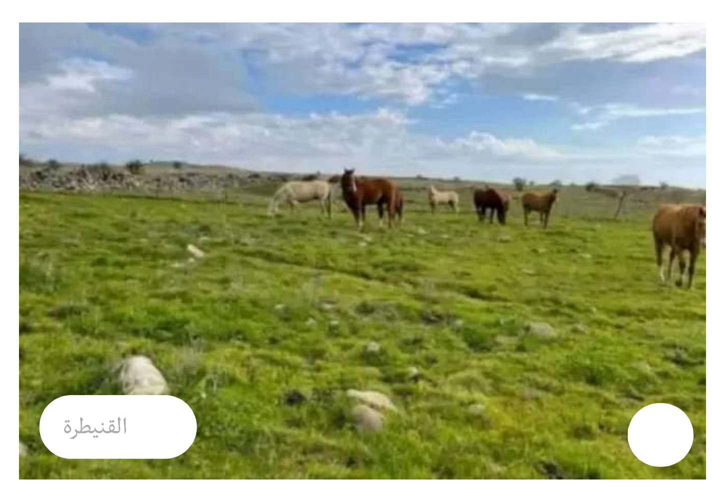
في ثقافي إدلب.. "اللاجئان" عمل مسرحي هادف



"كفر صنيف" مزرعة الرمّان والينابيع الجميلة



الفنان "حسن ديب".. مختلف في حياته و تفكيره



"الدلهمية" المحتلة أرض الجولان الخيرة



ألقاب قرى "جبل الزاوية" حكايات تسكن الذاكرة



عادات "الرقة"التراثية أصبحت من الماضي



العرس الشعبي في "دير الزور"...... طقوس وتقاليد من شيم الفرات



"النجاة الخيرية" ومبادرة تنظيم السير في حمص







حماه

